

وقال دار الفأرة التي كنا نقول لها **يا طيبة عطلة حسنة الجيد**
 وكأنت اصل هذا إما هو لتخصيف العين في المثال نحو قطع وكسر واماها لان المراد
 اشد من اطراد الصفة نحو قطع وقطع وقام الفرس وقومت الخيل ومات البعير وموت
 الابل ولان العين قد تضعف في الاسم الذي ليس بوصف نحو قومت وخمر فاما مخاطب
 وان كان اسما فانه لاحق بالصفة في افادة معنى الكثرة الاثره موصوفا لكثرة الأضطرار
 به وكذلك سكن هو موصوع لكثرة تسكين الذراع به وكذلك اليزار والقطار والقصار
 ونحو ذلك وانما هو لكثرة تعاطي هذه الأشياء وان لم تكن مأخوذة من الفعل وكذلك
 النساف لهذا الطائر كانه قيل له ذلك لكثرة نسفه جناحه وكذلك الخضاري للظلم
 ايضا لكثرة خضريته والجزاري لقوة حوربه وهو بياضه وكذلك الرزق والرزقيل والرزا
 لقوة حاجته ان يكون تابعا وزميلا ومن هذا الباب ما عدل به عن معناه حاله نحو فقال
 في معنى فيل فطول وغراض وحقاف وقلال وسرع ابلغ لان فعلا في باب الصفة
 اخص من فعل الاطراد الا تراك تقول جميل ولا تقول جمال وكذلك بطي وشديديهما
 عدل عن المفرد الى فعال ضاع ذلك تعالاً لخروج كل واحد منهما عن اصله وذلك
 ان الالفاظ ادلة المعاني فاذا زيد فيها شئ اوجبت القسمة له زيادة المعنى به و
 كذلك ان تحرف به عن معناه وهد به كان ذلك دليلا على حادث متجدد له و
 أكثر ذلك ان يكون ما حدث له زائدا فيه لا مستقصا منه الا ترى ان مثالي التحمير
 والتكسير عارضان للواحد الا ان اقوى التغييرين هو ما عرض لمثال التكسير وذلك
 انه امر عرض للاخر عن الواحد والزيادة في العدة فكان اقوى من التحمير لانه
 سبق للواحد على افراده ولذا لم يعتد التحمير سببا ناعنا من الصرف كما اعتد التكسير
 مانعا منه ومن هنا حمل سببه على مثال التحمير على مثال التكسير فقال تقول سريحين
 كفولك سراعين وضيحين كفولك ضباعين وتقول سكران لانك تقول سكارى
 هذا معنى قوله وقد سالت ابا علي عن ذلك فاجاب بما ذكرناه **باب** في نقص
 الاوضاع اذا ضاقتها طارث عليها من ذلك لفظ الاستفهام اذا ضاقت معنى التعجب
 استحتم غيرا وذلك قولك مررت برجل ابي رجل وكذلك مررت برجل ابي رجل وانما
 كان كذلك لان اصل الاستفهام الخبر والتعجب ضرب من الخبر فكان التعجب لما طرأ

عليه

عليه اعاده الى اصله ومن ذلك لفظ الواجب اذا تحقه هزمة التفرير عاد نفيها واذا
 لحقت لفظ النفي عاد ايجابا وذلك نحو قوله تعالى **انت قلت للناس اى ما قلت لهم**
 وقوله **آلله اذن لكم اى لم يأذن لكم** واما النفي فقوله الست بربكم اى انكذلك
 وقول جرير **الستم غير من ركب المطايا** واذى العالمين بطون راح
 اى انتم كذلك وانما كان الانكار كذلك لان منكر النفي انما غرضه ان يجعله الى عكسه
 وضده فلذلك استحتم به الايجاب نفي والنفي ايجابا ومن ذلك وصف العبد
 لانه انما وضع العلم ليستغنى بلفظه عن عدة من الصفات فاذا وصفته فقد سلبته
 الصفة ما كان له في اصل وضعه **باب** في الاستخلاص من الاعلام معاني
 الاوصاف من ذلك ما استدلنا به ابو علي من قول الشاعر
 انا ابو المنزها بعض الاحيان **ليس على حسنى بصولان**

وسألني عما يتعلق به الظرف فخصنا فيه الى ان استقر فيه احد امرين اما ان يريد
 انما مثل ابي المنزها فيجعل في الظرف على هذا معنى التشبيه اى اشبه ابا المنزها
 في بعض الاحيان واما ان يكون تدعير من المنزها النفا والجمدة فاذا ذكر فقد
 ذكر فيصير معناه الى انه لانه قال انا المعنى في بعض الاحيان اذ انا الجذ في
 بعض الاحيان فقد انتزعت من العلم الذي هو ابو المنزها معنى الصفة والفعلية
 ومنه قولهم في الجزاء انما سميت هانيا لثريا وعليه جاء نابغة لانه نبع فسمى بذلك
 فهنا لعمرى صفة غلبت فبقى عليها بعد التسمية بها بعض ما كانت تفيده من معنى
 الفعل من قبل وعليه مذهب صاحب الكتاب في ترك صرف احمد اذا سمي به ثم
 نكر وقدم بهذا الموضوع الطائي الكبير فاحسن فيه فقال

فلا تحسبا هذا لها الخلف وعدها **سجية** نفس كل غانية هند
 فقوله كل غانية هند متناه في هذا المعنى الا ترى ان معناه كل غانية غادرة اذ
 او نحو ذلك ومنه قول الآخر

ان الذئاب قد احضرت برائتها **والناس كلهم بكر اذا شبعوا**
 اى اذا شبعوا تعادوا وتعادروا لان بكرأ هكذا فعلها وتضمنه قول الآخر في العلم
 ما نك اجتاحت المنايا **كل فواد عليك ام** فكانه قال كل فواد عليك حزين